المحاضرة الثانيـــــة

اساسيات البحث العلمي

الهدف المراد بلوغه:

- ان يتعرف الطالب على اساسيات البحث العلمي

- تمهيد
- خصائص البحث العلمي
- وظائف البحث العلمي
- مصطلحات البحث العلمي
- الفرق بين المصطلح والمفهوم
- اهداف البحث العلمي
- أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي
- تعريف الباحث
- صفات الباحث العلمي
- تعريف المشرف
- صفات المشرف الجيد
- الخلاصة

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

المحاضرة الثانيـــة

تمهيد:

ان منهجية البحث العلمي هي فهرسة أو تنظيم أو هيكلة مرتبة حسب تسلسل علمي متفق عليه، فهو ينطلق من تخمينات أو فرضيات يمكن التأكد منها باتباع سبل تحقيق أهدافها، ويمكن قياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية يحتكم الناس اليها، ويستهدف الوصول الى نتائج تحقق رغبات الباحث أو الجهة المتبنية للبحث. لذا من الضروري على الطالب إدراك اهم خصائص و اهداف البحث العلمي حتى يتمكن من معالجة المواضيع بطريقة صحيحة، ويصل الى نتائج منطقية.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

خصائص البحث العلمـي

يظهر من التعاريف السابقة للبحث العلمي وجود عدة خصائص مميزة له منها:

1- البحث العلمي بحث منظم و ليس وليد الصدفة أو الاعمال الارتجالية:

فهو يعتمد على منهج علمي و تسلسل منطقي في عرض الأفكار و مناقشتها وصولا الى النتائج.

2- البحث العلمي بحث تجريدي يعمل على احداث تغيير إيجابي مستمر في المعارف باعتباره قابل للفحص و الاختبار:

حيث يستند الى ملاحظات علمية و تجارب، قائمة على ادلة منطقية توصل الى نتائج حقيقية.

3- البحث العلمي بحث تفسيري نتائجه قابلة للتعميم و التكرار، و يستخدم للتنبؤ و التخمين:

ذلك انه يفسر الظواهر استنادا الى نظريات و حقائق من شانها تأكيد صحة النتائج المتوصل اليها و بالتالي القدرة على تعميمها و التنبؤ بالظواهر مستقبلا.

4- إضافة معارف جديدة:

و يعني اكتشاف معارف و حقائق علمية جديدة تثري المادة العلمية سواءا كانت (أفكار- ابعاد- قوانين و نظريات- أساليب و طرق جديدة- أجهزة و مقاييس..) يستعان بها لبلو اهداف البحث العلمي.

5- الدقة و التجديد:

من خلال اختيار مواضيع جديدة لم يسبق تناولها بالبحث والدراسة و ضبطها من ناحية الشكل بعبارات و كلمات مفتاحية تسهل ضبطه لمشكلة الدراسة و توصله الى نتائج دقيقة.

6- الموضوعية و الواقعية:

بمعنى التعامل مع الظواهر و المشكلات المطروحة بطريقة حيادية و التجرد من المشاعر و الاحاسيس، و معالجتها بطريقة موضوعية كما تظهر في الواقع.

7- التنوع و التعدد:

تتعدد البحوث بتنوع مجالات البحث و العلوم و الموضوعات، فالباحث يختار انسب المناهج التي تتفق مع مجال اهتمامه و مشكلة بحثه.

8- الشك و التشكيك:

وتعني عدم التسليم بما هو مبحوث، أو متوصل اليه من أفكار، أو أبعاد، أو حيثيات ...، فليس كل بحث كامل، أو مطلق، أو مشبع فهناك كثير من الأبحاث حازت على أرفع التقديرات، و أسمى التقييمات، و حاز أصحابها على أرقى الرتب و الدرجات، و مع ذلك يحاول الباحثون إيجاد نقائص فيها محاولين سد الثغرات و الفجوات كل حسب قدراته. فالتشكيك في البحث العلمي يعني عدم التسليم بما هو محقق، و يعني ضرورة إعادة البحث و النظر في الأفكار و المعاني و الحيثيات من القديم وصولا الى الجديد منها.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

9- الجمع بين منهجي الاستقراء و الاستنباط:

اي الجمع بين الملاحظة و التحليل، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر و تفحصها و تجميع البيانات عنها و ان امكن التجريب عليها و من ثم الوصول الى صحة او عدم صحة النتائج مع إمكانية تعميمها على الظواهر المشابهة انطلاقا من صياغتها في شكل قانون او نظريات او مبدا عام ....بمعنى ان الاستقراء يبدأ بالجزئيات ليصل الى الكليات، و الاستنباط يعني تحليل النظريات الكلية و القواعد العامة الى اجزائها و معلوماتها و فروعها ليصل بها الى صحة فرضياتها ....بمعنى ان الاستنباط يبدأ بالكليات ليصل الى الجزئيات.

وظائـــف البحث العلمي

للبحث العلمي عدة وظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- الوصف و التشخيص:

حيث أن وصف و تشخيص الظواهر أولى الخطوات الواجب على الباحث القيام بها في سبيل الوصول الى الحقيقة، و التي تساعده على صياغة الفرضيات و اثبات صحتها من عدمها.

2- التفسير:

انطلاقا من جمع المعلومات و الأدلة و البيانات خلال وصف الظواهر و المشكلات، يكون التفسير هو التحديد الكامل للظاهرة بشرحها بصورة متدرجة بسيطة و مفهومة من خلال توضيح أسباب حدوثها سعيا منهى لتقديم حلول او إضافة معارف في مجال البحث.

3- التنبؤ:

يشكل التنبؤ أو الاستقراء هدفا للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر الاجتماعية أو تلك التي تدرس العلاقات بين العوامل المختلفة في المجتمع و مدى تأثيرها على بعضها البعض، فمن خلال التنبؤ يقوم الباحث باعطاء توقعات مؤقتة لبعض الأمور التي ستحدث لظاهرة معينة في المستقبل، و يبلورها في شكل فرضيات تصاغ فيما بعد على شكل نظريات او مفاهيم مرتبطة بالظاهرة المدروسة.

4- التحكم و الضبط:

يستخدم الباحث عدة أدوات للسيطرة على الظواهر و محاولة ضبطها تحت كل الظروف.

مصطلحات البحث العلمي

- هي مجموعة من المفاهيم التي يقوم الباحث بصياغتها، و تتعلق بالفكرة الأساسية للبحث، و هي تكشف عن الوجه النسقي للمفاهيم و تقدم تصور كامل لمختلف أبعاد المفهوم. ويضبط ماهية المفاهيم العلمية و هو بناء دلالي للمفهوم الخاص.

- هي مجموعة من الكلمات المفردة أو الجمل المركبة التي تعبر عن مفاهيم معينة، وفقا لتوجهات الباحث.

الفرق بين المصطلح و المفهوم

- المفهوم يركز على الصورة الذهنية، بينما يركز المصطلح على الدلالة اللفظية لذلك المفهوم. أيضا يعتبر المفهوم اسبق من المصطلح، فنستنتج من ذلك ان كل مفهوم مصطلح و ليس كل مصطلح مفهوم، و ان المفهوم هو مضمون كلمة المصطلح.

أهداف البحث العلمي

- تنمية المواهب العلمية و تكوين القدرات الذهنية و توسيع المدارك العقلية.
- يشجع عل الابداع و التفوق العلمي بالإحاطة بالحقائق العلمية و الدقة في التحصيل.
- يشجع اتقان فن القراءة بأنواعها كأهم خطوة في جمع لمادة العلمية و أساس لإعداد بحث علمي .
- تنمية القدرة على تنسيق الأسلوب اللغوي و التعبير عن المعلومات.
- الإحاطة بالأساليب و المناهج العلمية التي تتماشى و العلوم التطبيقية و النظرية.
- الاعداد المتقن للبحوث العلمية بأنواعها سواءا الأدبية الإنسانية، أو العلمية التطبيقية، و الإحاطة بأركانها
- إضافة معارف جديدة للعلوم النظرية الإنسانية، أو العلوم الطبيعية التطبيقية.
- اتقان اللغات الأجنبية باعتبار الباحث لابد له من الانفتاح على العلوم و الأمم الأخرى لتطوير معارفه.

أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي

- تطوير اللاعبين في مختلف الألعاب و في كافة الجوانب البدنية و المهارية و الخططية و النفسية.
- إيجاد الأساليب العلمية المناسبة لانتقاء الرياضيين بما يتناسب و اختصاصاتهم الرياضية.
- معالجة الكثير من المشاكل الصحية و القوامية و لجميع فئات المجتمع.
- تطوير الأندية الرياضية إداريا، و فنيا و اقتصاديا.
- إيجاد أفضل الطرق التدريسية و التدريبية للمتعلم الرياضي.
- ابتكار وسائل التدريب و التعلم الحركي المتطورة.
- إيجاد و ابتكار أفضل وسائل القياس و التحليل للمستوى الرياضي.

اذن فالبحث العلمي هو التقصي المنظم باتباع أساليب، و مناهج علمية معينة للحقائق العلمية بقصد اكتشافها، أو التأكد من صحتها، أو تعديلها، أو رفضها أو إضافة الجديد لها.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

تعريف الباحث

هو شخص تتوفر فيه الاستعدادات الفطرية و النفسية، بالإضافة للكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي، فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث و المعارف المسبقة الكافية مطلب أساسي لإيجاد الباحث المختص، و تكوين شخصيته العلمية.

و هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها للقارئ تنظيما منطقيا له معناه، مرتبا أفكاره ترتيبا متسلسلا في أسلوب علمي رصين، بعيد عن الغموض و الجمود.

صفات الباحث العلمي

يجب ان يتحلى الباحث بصفات و قدرات محددة، قد تكون موروثة او نمت بالتربية و التعليم منها:

- حب الاطلاع
- قوة الملاحظة و صدق التصور
- الصبر و المثابرة
- التخمين و الخيال سبيل للتفكير الواعي و الالهام الفكري
- المرونة الفكرية بتقبل اراء و تفسيرها بموضوعية
- الصبر و التأني و الإخلاص و الرغبة في طلب العلم...كما يقال " العلم لا يعطيك خالص الحكمة حتى تعطيه خالص المحبة "

تعريف المشرف

هو الشخص الذي يوجه الطالب في بحثه، يبدأ عمله باكرا جدا مع الطالب من مرحلة اختيار الموضوع الى غاية المناقشة. و يكون على علم بكل صغيرة أو كبيرة يقوم بها الطالب.

تعريف الاشراف العلمي: هو توجيه أستاذ متخصص للطالب في بحثه الى المنهج العلمي الخاص بدراسة موضوع ما و كيفية عرض قضاياه، و مناقشتها و استخلاص النتائج منها وفق المعايير العلمية المقررة. كذلك عليه استثارة مواهب الطالب و تنمية ملكاته و قدراته العقلية مع الالتزام بمنهجية البحث.

صفات المشرف الجيد

هو من يتمتع بجملة من الصفات منها:

- يحاول تجديد معلوماته و يواكب التطورات في مجال البحث العلمي. فالثقافة الواسعة و المرونة الفكرية و التجديد المتواصل للمعلومات هي القواعد الأساسية لنجاحه كمشرف متميز.
- التحلي بالروح العلمية و الأخلاقية التي تجعله مثالا يحتذى به عند الطلبة و موضع ثقة لديهم.
- ان تكون له خبرة في البحث و متخصص فيه، و له مستوى من النضج العلمي و المعرفي.
- ملم بمنهجية البحث العلمي.

الخلاصة

مما تقدم يتضح ان الصفات التي يجب على الباحث التحلي بها، تساهم بدرجة كبيرة في تحكمه في موضوع البحث وبلوغ الأهداف المسطرة لذلك، انطلاقا من التقيد بخصائص واساسيات البحث العلمي.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com